الرسالة الرابعة

كلام الله- التزويد الإلهي كطعام

قراءة الكتاب المقدس: إر ١٥: ١٦؛ تث ٨: ٣؛ مت ٤: ٤؛ يو ٥: ٣٩-٤٠؛ ٦: ٥٠-٥١، ٥٧، ٦٣؛ كو ٣: ١٦

١. «وجِدَ كَلاَمُكَ فَأَكَلْتُه» – إر ١٥: ١٦:

أ. في الكتاب المقدس لدينا الله أولاً ثم لدينا كلام الله، الكلمة التي تخرج من فمه – تك ١: ١، ٣؛ مت ٤: ٤.

ب. كل الكتاب موحى به من الله، ومن ثم، فإن كلمات الكتاب المقدس هي الكلمات التي تخرج من فم الله – ٢ تي ٣: ١٦.

ج. الكتاب المقدس ككلمة الله هو تجسد الله والمسيح والروح والحياة – يو ١: ١، ٤؛ ٦: ٦٣؛ ١٤: ٦، ١٧، ٢٠؛ ١٥: ٧؛ ١ يو ١: ١؛ رو ٨: ٢.

د. يتألف الكتاب المقدس ككلمة الله من ثلاثة عناصر – المسيح، موت المسيح، وقيامة المسيح – في ١: ٢٠-٢١؛ ٢: ١٦؛ ٣: ١٠-١١؛ ٤: ١٣.

هـ. الكلمات التي تكلم بها الرب يسوع هي روح وحياة – يو ٦: ٦٣:

١- الكلمات التي يتكلمها الرب هي تجسد الروح والحياة – رو ٨: ٢.

٢- المسيح اليوم هو الروح المحيي في القيامة، والروح متجسد في كلماته – ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧؛ يو ١: ١، ٤؛ ٦: ٦٣.

٣- عندما نقبل كلماته بتدريب روحنا، نحصل على الروح، الذي هو حياة – ٥: ٣٩-٤٠.

و. كلمة الله هي التزويد الإلهي كطعام من أجل تغذيتنا – تث ٨: ٣؛ مت ٤: ٤:

١- المفهوم الإلهي فيما يتعلق بكلمة الله هو أنه الطعام الذي نتغذى به – ١ كو ٣: ١-٢؛ عب ٥: ١٢-١٤.

٢- كلمة الله هي الله ذاته كطعامنا – يو ١: ١، ٤، ١٤؛ ٦: ٣٣، ٥١، ٥٧.

٣- أخذ الرب يسوع كلمة الله التي في الكتاب المقدس كخبزه وعاش بها – مت ٤: ٤.

٤- كل كلمة تخرج من فم الله هي طعام روحي من أجل تغذيتنا؛ هذا هو الطعام الذي يتعين علينا أن نحيا به – يو ٦: ٥١، ٥٧.

٥- من خلال الكلمة كطعامنا، يضفي الله غناه في كياننا الباطني كيما نتشكل بعنصره.

ز. وفقًا للإعلان الكامل في الكتاب المقدس، كلمات الله جيدة للأكل، ونحن بحاجة إلى أكلها – مز ١١٩: ١٠٣؛ مت ٤: ٤؛ عب ٥: ١٢-١٤؛ ١ بط ٢: ٢-٣:

١- يرغب الله في أن يأكله الإنسان فيهضمه ويمثله – يو ٦: ٥٠-٥١، ٥٧:

أ- أن نأكل هو أن نتلامس مع الأشياء خارجنا وقبولها إلى داخلنا، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى أنها تصبح تركيبتنا – تك ٢: ١٦-١٧:

ب- أن نأكل هو نأخذ الطعام فينا كيما يتمثل عضويًا ليصبح جسدنا – يو ٦: ٤٨، ٥٠.

ج- الطعام الذي نأكله ونهضمه ونمثله يصبح في الواقع نحن ذاتنا؛ هكذا تصبح الكلمة تركيبتنا - مت ٤: ٤؛ كو ٣: ١٦.

٢- في كل مرة نقرأ فيها الكتاب المقدس، علينا أن نأتي إلى الرب من أجل الحياة ونأكل خبز الحياة، الذي هو المسيح ذاته – يو ٥: ٣٩-٤٠؛ ٦: ٤٨، ٥٠-٥١، ٥٧.

٣- أن نأكل الرب كالكلمة هو أن نأخذه فينا كتزويد الحياة؛ إنه خبز الحياة كيما نأكله – الآية ٤٨، ٥١.

٤- الطريقة التي نأكل بها الرب هي أن نصلي الكلمة؛ إن صلاة-قراءة كلمة الله هي بتدريب روحنا من أجل أكل الكلمة – أف ٦: ١٧-١٨.

٥- كلما أكلنا كلمات الله أكثر، تشكَّلنا وتشبَّعنا بالمسيح أكثر – غل ٤: ١٩؛ أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ٤، ١٠-١١.

٦- عندما نأكل الرب يسوع، نحتاج إلى هضم روحي سليم – حز ٢: ٨؛ ٣: ٣؛ إر ١٥: ١٦؛ رؤ ١٠: ٩-١٠:

أ- إذا كان لدينا هضم جيد، سيكون هناك طريق للطعام للوصول إلى كل جزء من كياننا الداخلي – أف ٣: ١٦-١٧.

ب- تعسّر الهضم يعني أنه لا سبيل للمسيح كطعام روحي للوصول إلى أجزائنا الداخلية – عب ٣: ١٢-١٣، ١٥؛ ٤: ٢.

ج- علينا أن نحافظ على كياننا بكامله مع كل أجزائنا الداخلية مفتوحًا أمام الرب حتى يكون للطعام الروحي سبيل في داخلنا؛ إذا فعلنا ذلك، سيكون لدينا الهضم والتمثيل السليم، وسوف نمتص المسيح كغذائنا الروحي، وسوف يصبح المسيح عنصرنا المكوِّن – كو ٣: ٤، ١٠-١١.

٧- لأننا ما نأكله، إذا أكلنا الله كطعامنا، سنكون واحدًا مع الله، بل ونصبح واحدًا مع الله ونصير الله في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة – يو ١: ١، ١٤؛ ٦: ٣٢-٣٣، ٤٨، ٥١، ٥٧.

٢- «فَكَانَ كَلاَمُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي» – إر ١٥: ١٦:

أ. على الرغم من إرميا عانى أكثر من جميع الأنبياء الآخرين، كان لديه الفرح والبهجة في قلبه كلما وجد كلمات الله وأكلها – الآية ١٦.

ب. تشير الكلمة «فكان» في الآية ١٦ إلى أن الفرح والبهجة هما نتيجة أكل كلام الله وهضمه وتمثيله وتشكله في كياننا الباطني، مما يجعل بهجة الله تصير بهجتنا – يو ١٥: ٧، ١٠-١١:

١- حينما نأكل كلام الله، يصبح كلامه فرح وبهجة قلبنا – إر ١٥: ١٦.

٢- بعد أن نأخذ كلام الله إلى داخلنا ونمثله في أجزائنا الداخلية، تصبح هذه الكلمات فرحًا في الداخل وبهجة خارجيًا.

ج. إلهنا هو إله الفرح، ويريدنا أن نستمتع به – نح ٨: ١٠؛ مز ٣٦: ٨:

١- الفكر الحلو الذي يتكشف لنا في كلمة الله هو أن الله في المسيح قد أعطى ذاته لنا كنعمة ليكون استمتاعنا -يو ١: ١٤، ١٦-١٧؛ ٢ كو ١٣: ١٤.

٢- في الإشارة الأولى في الكتاب المقدس إلى علاقة الله مع الإنسان، يقدم الله نفسه للإنسان كطعام؛ هذا يرينا أن رغبة الله هي أن يعطينا ذاته ليكون استمتاعنا -تك ٢: ٧، ٩؛ مز ١٦: ١١؛ إر ١٥: ١٦.

د. رسالة رومية ١٤: ١٧ تتحدث عن «فَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ»:

١- تشير هذه الآية إلى ارتباط الروح القدس بالفرح؛ الفرح هو صفة من صفات الروح القدس – قارن مع ١ تس ١: ٦.

٢- الفرح هو أيضًا واحد من ثمار الروح القدس؛ الروح الساكن يهب الفرح للمؤمنين – غل ٥: ٢٢.

٣- عندما نكون في الروح القدس، نكون فرحين، بل فرحين لدرجة أننا نرنم ونرفع هتاف التسبيح للرب – قارن مع أع ١٦: ٢٥.

٤- بإمكاننا «أن نبتهج بفرح لا ينطق به ومجيد» – ١ بط ١: ٨:

أ- الفرح المليء بالفرح هو فرح مغمور في الرب كالمجد؛ وبالتالي، هو مليء بتعبير الله – أع ٧: ٢، ٥٥؛ ١ بط ٥: ١٠؛ ٢ بط ١: ٣.

ب- نحن نبتهج بفرح مغمور بالمجد – ١ بط ١: ٨.

٣. «لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً» – كو ٣: ١٦:

أ. كلمة المسيح هي الكلمة التي قالها المسيح – يو ٦: ٦٣:

١- في تدبير الله للعهد الجديد الله يتكلم في الابن – عب: ١: ١-٢.

٢- لا يتحدث الابن في الأناجيل فحسب، بل أيضًا من خلال الرسل والأنبياء في سفر الأعمال، في الرسائل وسفر الرؤيا؛ كل هذه الكتب يمكننا اعتبارها كلمته.

٣- كلمة المسيح تشمل العهد الجديد بأكمله، ونحن بحاجة لأن نمتلئ بهذه الكلمة – كو ٣: ١٦.

ب. كلمة المسيح هي في الواقع شخص المسيح – الآية ١٦؛ يو ١٥: ٤، ٧:

١- جعل بولس كلمة المسيح معادلة لشخص المسيح تقريبًا؛ ويقول لنا أن نسمح لهذه الكلمة أن تسكن فينا، كما لو أنها شخص حي – كو ٣: ١٦؛ قارن مع أف ٣: ١٧.

٢- أولًا نحصل على المسيح كحياتنا؛ ومن ثم تكون لنا كلمته المتشخصة بمثابة شخصه تحيا فينا – كو ٣: ٤، ١٦.

٣- بما أن كلمة المسيح تقدر أن تسكن فينا، لا بد وأن تكون شخصًا حيًا؛ لذلك، أن نسمح لكلمة المسيح أن تسكن فينا تشير إلى أننا نسمح للشخص الحي -المسيح ذاته- أن يسكن فينا – الآية ١٦؛ ١: ٢٧.

ج. يجب أن نسمح لكلمة المسيح أن تسكن فينا بكل غنى وأن يكون لها المكانة الأولى في كياننا – كو ٣: ١٦:

١- لام الأمر في كلمة «لِتَسْكُنْ» هي حرف مهم؛ فكلمة المسيح هي حاضرة فعلًا، ولكن يتوجب علينا أن نسمح لها أن تعمل فينا.

٢- أنّ كلمة المسيح تسكن فينا بغنى يعني أنها تسكننا فينا بصورة غنية – الآية ١٦.

٣- الكلمة اليونانية الواردة بمعنى «تسكن» تعنى حرفيًا أن تكون في منزل، أن تسكن:

أ- هذا يدل على أننا يجب أن نسمح لكلمة المسيح أن تسكن فينا، وأن تصنع فينا منزلًا لها – كو ٣: ١٦.

ب- يجب أن يكون لكلمة الرب مساحة كافية في داخلنا كي يتسنى لها أن تعمل فينا لتضفي فينا كل غنى المسيح – أف ٣: ٨.

٤- يجب أن يكون لكلمة المسيح حرية العمل في داخلنا والسكن فينا وأن تصنع فينا منزلًا لها – كو ٣: ١٦.

د. علينا أن نسمح لكلمة المسيح أن تسكن فينا كيما نختبر وظائف كلمة الله التي تعمل فينا، إذ تضفي فينا غنى المسيح في كل كياننا – أف ٣: ٨:

١- كلمة الله تنير (مز ١١٩: ١٠٥، ١٣٠)، وتغذي (مت ٤: ٤؛ ١ تي ٤: ٦)، وتسقينا لتروي عطشنا (إش ٥٥: ٨-١١).

٢- كلمة الله تعطينا قوة (١ يو ٢: ١٤؛ أم ٤: ٢٠-٢٢)، وتغسلنا (أف ٥: ٢٦)، وتبنينا (أع ٢٠: ٣٢).

٣- كلمة الله تكمِّلنا، وتتممنا (٢ تي ٣: ١٥-١٧)، وتنمينا من خلال تقديسنا (يو ١٧: ١٧).

٤- حينما نسمح لكلمة المسيح أن تسكن فينا، يتسنى لنا أن نصبح الله-الناس ممتلئين بالمسيح كحقيقة صفات الله – كو ٣: ١٦-٢١؛ في ٤: ٥-٨.

© 2020 Living Stream Ministry